

أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (8)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة اللزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحضر من خير ما يعين على التحضر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه. واله وصحبه الاطهار تقلب الليل على النهار - 00:00:01

اهلا وسهلا بكم اعزائنا المشاهدين. في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم. يشرح لنا فيه فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل مثنى الأرجوزة المئية في حال اشرف البرية عليه افضل الصلاة واتم التسلیم. نرحب واياكم بفضيلة الشيخ اهلا وسهلا بكم شيخنا. وانا كذلك - 00:00:40

اجدد بكم وباخوانی ايمنا بلغ اليها هذا الاثير سائل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا ينفعنا ويرفعنا الله عز وجل به في الدنيا والآخرة انه سبحانه جواد كريم - 00:01:00

قال المؤلف رحمنا الله واياه ثم بنو قريظة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع علما كيف صلاة الخوف والقصر نمي؟ واية الحجاب والتيم. نعم ثم بعد الاحزاب بنو قريظة كما مر التنويه به - 00:01:17

فانهم مجتمعون على ان غزوبني قريظة الذي ذكر الله جل وعلا اصوله ومجمله في اية سورة الحشر في ايات سورة الحشر كان بعد الاحزاب وفيها خلف اختلاف متى كانت بالتحديد - 00:01:35

وفي ذات الرقاع علم غزوة ذات الرقاع كانت تسمى بغزوة ذات وهي غزوةبني المصطلق وفيها حصل من الایات الشرعية العظيمة نزل تشريع صلاة الخوف فوجاء من المسلمين وجاء العدو ووجاء مع النبي عليه الصلاة والسلام يقوم هؤلاء فينهون صلاتهم ويأتون هؤلاء - 00:01:51

وصلى بهم صلاة الخوف لما صافوا بهبني المصطلق وكانوا كثيرين ورئيسهم الحارت آما لك بنبي المصطلق الذي نكح النبي سلم بنته ميمونة بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وسميت بذات الرقاع لانها تقطعت - 00:02:18

نعاهم ملف الخرق والرقاع على اقدامهم يمشون في اراض صخرية واراضي حرار وقع في هذه الغزوة نزل فيها اية التيم ونزل فيها الحجاب نزل بعدها الحجاب على الصحيح قيل نزل قبلها وهو الاصح - 00:02:46

ونزل فيها صلاة الخوف وصلاة الخوف لها ست سور كلها ثبتت بذلك احاديث النبي عليه الصلاة والسلام لانها متنوعة في الخوف العدو احيانا في وجاء القبلة واحيانا في في خلفها - 00:03:09

واحيانا يحاصرون واحيانا يركضون يمشون يصلون الصلاة على حالهم وهذا يدل على شأن الصلاة وعظمها وتأكد فرضها انها لم تسقط على المسلمين في حال الخوف ولها الصلاة لا تسقط عن المسلم ما دام فيه عقل يشعر به - 00:03:26

ما دام عقله معه فلا تسقط الصلاة عليه يصلي على حاله حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفت فرجالا او ركبانا وانت راجل تركض وانت شاد على مطيطك او على سيارتكم وطائرتك تصلي على حالك - 00:03:47

صلاة لا تسقط في حالة الخوف العظيمة دل على فرضها. وعظيم شأنها وللاسف هذا التهاون والتفرط في حقها وآتوا الحجاب نزلت قبل ذلك ان الحجاب في قصة نزوله ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله ان اهلك يدخل عليهم ان يراهم البر والفاجر فلو امرتهم ان يتحججوا - 00:04:09

فانزل الله ذلك اولا في شأن امهات المؤمنين في الآية من اواخر الاحزاب اذا سألتموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب ثم نزل بت

هذا الحجاب للمؤمنات جميما لقول الله جل وعلا في اخر السورة - 00:04:36

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدinin عليهم من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن الا يؤذين وكان الله غفورا رحيمـا
وانما تعرف المرأة بجمالها او من هي بوجهها انها فلانة بنت فلان - 00:04:57

ولهذا امر الله هؤلاء الاصناف الثلاثة امهات المؤمنين نساء النبي وبناته وعموم نساء المؤمنين ان يدinin عليهم من جلابيبهن ليه لماذا؟
ذلك ادنى ان يعرفن ولهذا لو قال قائل او قالت قائلة - 00:05:19

انا غير مقنع به بالحجاب ولا اريده يقول خاطب الله بالحجاب ثلاثة ان كنت من من احد هؤلاء الثلاثة فانت مأمورة بها مأمورة به والا
فانت خارجة عن هؤلاء الثلاثة وتكون خارجة عن - 00:05:39

الاسلام امر به نساء النبي ورم به امر به بنات النبي اللهم صل وسلم وامر به امرا عاما لنساء المؤمنين يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدinin عليهم من جلابيبهن - 00:05:57

انزل الله في مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الغزوة غزوة ذات الرقاع التيمم فان عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت
مع النبي في هذه الغزوة وكانت قد احتجبت - 00:06:15

افتقدت عقدها لها فذهبت تطلبها واقام النبي في المكان حتى تأتي تبحث عنه ولم يجدوه الا تحت بعيرها لما اقاموه واقامت على مكان
ليس اقام النبي على مكان ليس فيه ماء - 00:06:33

دخل عليها ابوها ابو بكر رضي الله عنه وعنها يؤنبها احبس المسلمين بحبس رسول الله فانزل الله عليهم اية التيمم فان لم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال اسيد بن حمير - 00:06:52

وغيره رضي الله عنهم ما هذه باحوال برకاتكم يا اال ابي بكر فمن بركاته هذا العقد التي اضاعته عائشة هو عقد استعارته من اختها
اسما رضي الله عنها الجميع ان انزل الله على هذه الامة - 00:07:08

مشروعية التيمم متى عند فقد الماء او عند عجز اعماله نعم قال قبل ورجمه اليهوديين ومولد رضا الحسين. نعم. قبل هذه الغزوة
رجب اليهوديين وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم حد الرجم على خمسة في المدينة - 00:07:26

كلهم بعد الاحزاب. رجم اليهوديين ورجم ماعز ابن مالك الاسلامي ورجم الغامدية والجهانية كم المجموع خمسة اقام عليهم حد الرجم
الذى هو من حدود الشريعة الغراء السبعة ان الحدود في الشريعة سبعة - 00:07:50

سرقة شرب الخمر وحد القذف وحد الزاني غير المحسن بجلده مائة وتغريبه سنة وحد الزاني المحسن بماذا؟ بترجمه بالحجارة حتى
حتى الموت الحد السابع حد الحرابة لمن حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا وهم قطاع الطريق والخوارج - 00:08:13

الحد السابع حد الردة حدود الشريعة المجمع عليها سبعة حدود واليهوديان رجل وامرأة تعاشق وتزانيا اسأل الله عفوه وعافيته
وستره وكان من اشراف القوم فنما الأمر الى النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا قبل اجلاء اليهود واخراجهم من المدينة - 00:08:40

فاتى اليهم ومعه زيد ابن حارثة فعبدالله ابن سلام وابو بكر وعمرو وعثمان وعلي في كوكبة من الصحابة وقال عليه الصلاة والسلام ما
شأن ما شأن هذا الزنا عندكم قالوا يغرب - 00:09:08

ويحتم وجهه ولقيته بالتوراة فجاءوا بالتوراة فقرأها القاري حتى مضى اقبل على موضع هذا اه الحكم فوضع يده قال له عبد الله بن
سلام يا رسول الله وضع يده واحفاه. مره فليقرأها - 00:09:25

واذا فيها الرجم فامر النبي بترجمهما يقول الصحابة الذين حضروا الرجل فرأيته يحن بظهره عليها يعني يقيها الحجارة فلم ينزل
برجمهما حتى قتللا هذا من رجم اليهوديين المدينة وكان بعد ذلك رجم الغامدية والجهانية وما عزا - 00:09:45

وفيه ثناؤه عليه الصلاة والسلام على المرأة التي بنفسها جاءت بابنها جاءت وهي حبل من الزنا معترفة مقرة وقال لها النبي عليه
الصلاه والسلام ارجعي حتى تلدي لعلها ان ترجع تتوسل - 00:10:11

يستر الله عليها. فرجعت به تحمله بعدما نفست هذا رجعي مرة ثانية حتى تفطميه. يعني كم رجعت والتوبة تجلجل في صدرها لم
تهنئها لم تهنئها بحياتها اي في معصيتها ورجعت وبهذه كسرة خبز - 00:10:30

يا رسول الله اني زنيت فطهريني ولا تردني فامر صلى الله عليه وسلم بطفلها الى احد المسلمين يرعاها وامر فشدت عليها ثيابها
ورجمت حتى ماتت هاجمها خالد بحجر فنذر من دمها على ثوبه - 00:10:52

فسبح قال لا تسبها يا خالد والله لقد تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين بيت منكم لوسعتهم في رواية لو قسمت على اهل المدينة
لو سعthem وما ذلك الا ان جادت بنفسها لله عز وجل - 00:11:13

هذا ما كان في هذه الغزوة في اثنائها وبعدها من الآيات الشرعية الحجاب قبلها وننزل آية التيمم فيها ما كان من صلة الخوف
مشروعاته فيها وقبل ذلك في رجمه لليهودي - 00:11:31

اليهوديين ولد السبط الحسين في هذه السنة في اواخر الخامسة واول السادسة مولد الحسين الذي هو اصغر من الحسن بسنة واشهر
بسنة ونصف وقيل بنحو سنتين رضي الله عنهم اكرم بفاطمة البتوول وزوجها ومن هما لمحمد سبطاني - 00:11:48

اصلهم بروضة احمد لله در الاصل والغضنان اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصانى الله ارضى عنهم من زوجاته
وابنائه والبيته الاشراف الاطهار رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - 00:12:13

الله عليكم قال رحمنا الله واياه وكان في الخامسة اسمع وثق الافك في غزو بني المصطلق. نعم قصة الافك التي ذكرها الله جل وعلا
في نحو ثمانية عشر آية في سورة النور - 00:12:33

كانت في بعد غزو بني المصطلق في مرجعه مرجع النبي عليه الصلاة والسلام تلك الغزوة اتهمت ام المؤمنين عائشة عرض رسول الله
ووجهه وابنة الصديق هذى العفيفية الطاهرة حصان رزان ما تزن بربية - 00:12:51

وتصبح غرفة من لحوم الغواضل كما قالها حسان ابن ثابت يمدحها رضي الله عنهم فانها تخلفت تبحث عن عقدها فلما جاءت واذا
الجيش قد مضى فلبثت في مكانها حتى جاء صفوان ابن المعطل وكان - 00:13:14

يمشي في اخر الجيش بامرة النبي له يلتقط ما سقط منهم ويحمل ما ضاع منها واذا عائشة باقية في مكانها عليها حجابها على
حجابها تبكي وكان يعرفها قبل الحجاب فقالت غفت عيناي وما فقت الا باسترجاع صفوان ابن المعطل. انا لله وانا اليه راجعون -
00:13:37

وهكذا يقول المؤمن عند المصيبة ما كان من صفوان الا ان انماز بغيره ووضع يده آآ رجله على يده اه ركب عائشة واقبل فيها الجيش
مضى ثم عش اي استراحة بعد الظهر - 00:14:03

ما فاجئوا الا بصفوان ابن معطل يأتي يمشي على رجليه وعائشة على البعير امام الجيش وتكلم المنافقون بما تكلموا به وتولى كبر
هذا الامر رأس المنافقين ولهذا الافک اتهم عائشة بالفعل القبيح لا يقوله الا المنافقون قدما وحديثا - 00:14:23

وقالوا فيها مقالة الافک وهي غافلة لا تدري الا بعد شهر من حصول هذه الحادثة التي برأها الله به من فوق سبع سماوات وقصة الافک
قصة عجيبة وفيها من العبر - 00:14:47

وفيها من الایمان وفيها من كشف النفاق واهله ما فيه مما يتأنى عليكم اهل الاسلام ولا سيما انت طلاب العلم بمدارستها ومراجعتها
وقراءتها على الناس لما فيها من اظهار الله منته - 00:15:04

وما فيها من ان البلاء يصيب اهل الایمان وفي ضمن هذا البلاء انواع من منته ومنته سبحانه وتعالى كان فيها ما كان وعائشة لم تعلم
بهذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:23

وسار ليه كنهاره لا تكتحل عيناه بنوم من هذا الهم والغم ان ينال من عرظه بما تكلم به المنافقون واساعه واذاعه ونقله بعض
المؤمنين اذ تلقونه بالسنتكم تقوم بافواهكم ما ليس لكم به علم - 00:15:42

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فيها من الامتحان صدق اهل الایمان بابي الدرداء وام الدرداء لما تحدث في هذا الامر الذي اغلق
المسلمين هذه المدد ليال طويلة ازيد من شهر - 00:16:03

تحدث مع زوجه وانت يا ام الدرداء تزنينا من ورائي لا والله لا افعله. قال والله لعائشة خير منك وهي لا تصنع لولا اذ سمعتموه ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم امتحان - 00:16:24

لمن ينقل هذه الشائعات ويستهينوا باعراض المؤمنين واعظم عرضهم دينهم وانتبه يا طالب العلم ان يجعل لسانك مشدرا مهذارا
الكلام في اعراض الناس اعراض العلما وفي دينهم وفي تصنيفهم ظنا بلا يقين - 00:16:44

وكرها وبعضا الى اصل صحيح مستقيم عائشة رضي الله عنها لم تدرى فيما يخاطر فيها التغير في النبي عليه الصلاة والسلام لانه بشر
يعتريه ما يعتري البشر من الهم والغم - 00:17:05

والذى خرجت وكان لا يخرجون لقضاء الغائب الا ليلا من الستر خرجت هي وام مسطحة ابن ائنة وهي ابنة خالتى ابى بكر
فتعترض ام مسطحة فقالت وهي كذلك مثل نوع الاعتزاء - 00:17:21

تنفس مسطحة فقالت لها عائشة بئس ما قلت تقريرنا هذا في رجل من اهل بدر وقال او ما سمعت ما قال وما قال فذكرت لها ما خاض
الناس فيه من الافاك وان مسطحا من يقول ذلك - 00:17:48

ورجعت رضي الله عنها مغمومة متقدمة اعظم الكدر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها وجدت اثر التغير كيف كانت تلك الليلة
ليلة عظيمة شديدة مضت عليها وهي صابرة - 00:18:08

فلما أصبحت قد رأت من النبي التغير وكان من هذا الامر ما كان. قالت اتأذن لي ان اذهب الى اهلي الى امي فاذن لها النبي عليه
الصلاوة والسلام فدخلت على امها مغمومة - 00:18:27

لم تكتحل عيناها بنوم هذا الهم والغم فيما نيل فيه من عرظها وتكلم فيها في شرفها وهي الشريفة العفيفة الصديقة بنت الصديق
رضي الله عنها وعن ابها وعن امها وعن - 00:18:47

البنت الصغيرة كم عمرها وقت اذ اربعطعش سنة توها صغيرة الى امها تحولت امها عليها وقد سمعت بالخبر كيف حال ابى بكر وحال
امها من هذا الهم والقدر وهذا الغثاء - 00:19:08

الذى بلغهم في بنتهم وفي عرضهم ولكن ليعظم الایمان ويعظم الصبر عند البلاء وتعظم فيه من الرحمن كم من بلية فيها من من الله
ما فيها ان صبرت ورضيت بها - 00:19:32

وعالجتها حثتك عليه وعلمتك به الشريعة قالت يا اماه اسمعت ما قال الناس قالت يا بنية انه لم تكن امرأة حظوظة عند زوجها الا
ونيل منها من ذلك اهدأي قالت رضي الله عنها - 00:19:52

وما زلت ابكي ابكي لم ترفع عيني من دمعها كنت ارجو من ربى ان ينزل على نبيه وحيا يطهرني الله به خبر من السماء ببراءتها من
هذا الذي اتهمت به - 00:20:17

اشار النبي صلى الله عليه وسلم صحابة اسامة بن زيد قال اهلك وما علمنا على اهلك الا خيرا يا رسول اشار عليا فاشار عليه بان ما
علم على عائشة الا خيرا وهي امرأة لها كفيرها - 00:20:38

يعني لا يهمك الامر حتى يصيب منك هذا الذي اصابك تكلم فيها المنافقون وتولى كبر هذا الامر عبد الله بن ابى بن سلول رأس النفاق
والذى تولى كبره منهم له عذاب اليم - 00:21:06

خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبته حمد الله واثنى عليه لقال في خطبته لقد نالوا من اهلي وما علمت على اهلي الا خيرا. ولقد
ذكروا رجلا يعني صفوان ابن المuttle رضي الله عنه - 00:21:28

وما علمت عليه الا خيرا وكان لا يدخل على اهلي الا وهو معى فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه قال يا رسول الله على ركبتيه مرتنا
فيه بما شئت - 00:21:43

فان شئت فان كان منا اخرجناد وقتلناه اثارت حمية سعد ابن عماد لان عبد الله ابن ابى من الخزرج قال كذبت والله لا تفعل وكاد
الحيان ان يتواتب النبي على المنبر فما زال يسكنه ويهدئهم - 00:21:59

ودفع المفسدة العظمى في اقتتال الصحابة بالصبر على مفسدة الدنيا وهو ما نال عرظه وشرفه وماء وجهه من هذا النيل ذهب عليه
الصلاوة والسلام فدخل على ابى بكر وعنه عائشة - 00:22:20

وعنه امها وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان كنت قد اصبت امرا فتوبى واستغفرى ربك لان التوبة جب ما قبلها يقول رضي

الله عنها وكانت الدمع لا يبعد عن عيني - 00:22:40

رف الدمع عن عيني لما قال النبي ذلك قلت اما والله لو تكلمت وقلت لم تصدقوني ولكن ما انا واياكم الا كما قال الرجل الصالح
يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - 00:23:03

وصبر جميل صبر جميل والله المستعان على ما تصفون لا الله الا الله كيف وفقت الى الاقتباس وهي صغيرة ولكن هذى حفاؤه الله
وعنایته في هذه الثناء نزل على النبي الوحي - 00:23:27

وكانت تأخذ رعدة من هول ما يلقى عليه يتصرف عرقا في اليوم الشديد البرودة من شدة ما يلقى عليه قلب ابي بكر قلب عائشة
قلب امها بهذه في هذا الامر - 00:23:53

ابو بكر يخشى ان يكون هذا فيه فضيحة لعائشة وعائشة مطمئنة لانها صديقة غافلة نيلة منها وهي لا تدري حتى سري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابشرني يا عائشة - 00:24:14

قد انزل الله براءتك فقرأ الآيات في سورة النور ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم مجموعة عصابة شر وبلاء لا تحسبوه شرا لكم بل
هو خير الى قوله والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم. الآيات - 00:24:35

رضي الله عنها وفرحت بهذه الشهادة والبراءة من الله لا من غيره فقالت امها لها قم يابني الى رسول الله قومي اليه قالت والله لا
احمدك ولا احمدك وقد قالوا وصدقتموه ولكتبي احمد ربى - 00:25:01

الذي انزل براءتي هذا التوحيد وهذا اليمان اقام النبي الحد على ثلاثة من تولوا نقل هذا الكلام واساعته فظهورهم الله به ولم يقم
الحد على عبد الله ابن ابي ليبقى له عذابا ونكالا يوم القيمة - 00:25:22

وفيها القرآن الذي لا يزال يقرأ ويتللى براءتها من هذه السورة سورة النور في عشر آيات خاصة في عائشة وشأنها ثمانية آيات بعدها
في هذه القضية المتعلقة بالافك والاتهام بالعرض - 00:25:42

هذه قصة الافك العظيمة التي لا بد من اعادتها وتكرارها احياء لجذوة اليمان في النفوس وربطها بالله جل وعلا وصبرا
على البلاء وتلمسا في ثنايا هذه المحن والبلايا ما فيها من عظيم المحن والعطایا من ربنا سبحانه وتعالى - 00:26:03

نعم احسن الله اليكم المؤلف رحمنا الله واياه دومة الجندي قبل وحصل عقد ابنة الحارت بعد واتصل. دومة الجندي هي بعدها في
السنة السادسة بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام الى دومة الجندي الى اوكيدير دوما - 00:26:25

الجندي المعروفة الان في منطقة الجوف وصالح فيها النبي وكيد ردومة على الجزية قبل هذا حصل عقد ابنة الحارت بعد واتصل
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بنتتين وهي زينب بنت خزيمة - 00:26:45

ابن الحارت وماتت ومكثت في رمضان ومكثت عنده ثمانية اشهر ثم ماتت وتزوج اختها ميمونة بنتي الحارت بنكي بنى المصطلق
تزوجهما النبي صلى الله عليه وسلم مكثتا عنده ماتت زينب قبل نكاح النبي من اختها واختها عاشت - 00:27:13

حتى بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام واتصل وعقد ريحانة فبidi الخامسة ثم بنوا لحيان بدء السادسة. نعم
عقد على ريحانة ما ريحانة يا ترى من هي ريحانة - 00:27:37

النبي صلى الله عليه وسلم واحانة هي بنت زيد من بنى النظير وقيل من بنى قريظة رجح ابن القيم انها زوجاته انها من
صفيه ورجح اخرون انها سبية من السبايا - 00:27:58

وعلى كله كان عقده عليها وفيه انه صلى الله عليه وسلم اخذها ريحانة بنتي زيد النظيرية او ان آآ من بنى النظير او من بنى قريظة
وتزوج صفية بنت حبي بن اخطب - 00:28:16

صلى الله عليه وسلم لم يكن يميز بين الناس في طبقاته وانما المعيار عنده هو معيار اليمان معيار الدين والتوحيد ثم كان بدو لحيان
بدء السادسة غزوة بنى لحيان بنو لحيان او اللحيانيون - 00:28:38

صار ولائهم في هذيل انتصروا من هذيل والا فبنو الاحيان امة قديمة وذلك لما بعث اليهم من بعث من اصحابه حيث علم منهم شرا
وسوءا على المسلمين نعم الله اليكم قال - 00:29:03

وبعده استسقاوه ذو قرد وصد عن عمرته لما قصد. نعم. بعده استسقاوه اصحاب المسلمين جذب عظيم ونقص في المطر فواعدهم يوما يخرجون فيه وشرع الله في ذلك صلاة الاستسقاء صلاة العيد - 00:29:21

استسقى ربها عليه الصلاة والسلام اي استنزل من ربه المطر والغيث وقال في دعاء اللهم اغثنا اللهم لا تجعلنا من القانطين اللهم غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا طبقا فما غادروا مصلاهم - 00:29:41

الا والمطر ينهر ومصلاهم موضع مسجد الغمامه الان. في الجنوب الغربي من مسجد الشريف صلى الله عليه وسلم. وهو الموضع الذي يصلي فيه على الجنائز وهو الموضع الذي صلى فيه صلاة الاستسقاء موضع الجنائز في شرقي المسجد في الجهة الاخرى بينه وبين البقيع - 00:30:03

وكان في تلك السنة ايضا مع الاستسقاء غزوة ذي برد وخرج جبل وقيل موضع ماء لبني سليم ومن معهم من العرب علم منهم النبي شرا فيبيتهم وغم من لهم غنائم عظيمة - 00:30:23

في ذي القعدة من تلك السنة السادسة وجه الى مكة معتمرا حتى بلغ الحديبية تسمى الان الشميسي وهي حد الحرم من اي الجهات من الجهة الغربية ارسل الى اهل مكة يعلمهم انه ما جاء مقاتلا. وانما جاء معتمرا - 00:30:44

اطالت المفاوضات بينه وبين المشركين حتى انه ارسل من؟ ابا ارسل عثمان وابطا عثمان عندهم حبسه وقالوا له اقضي عمرتك يا عثمان. قال ما كنت لاعتبر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:04

فلما حبسه اشيع بين الناس ان قريشا قتلت عثمان البيعة بيعة ماذا؟ الرضوان الحديبية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة بسبب عثمان ترى هذي البيعة بسبب من - 00:31:23

عثمان ابن عفان عقدت له هذه البيعة بيعة الموت التي اثنى الله فيها على اهلها وكان من جرانها صلح الحديبية وذلك انه جاءه سهيل بن عمرو مندوبا عن اهل مكة فتفاعل النبي اسمه وبمقدمه - 00:31:44

قال سهل امركم في تلك السنة صده المشركون عن تلك العمارة. قالوا ما تعتمر لا يتحدث العرب انك غصبتنا وقهرتنا على العمارة رضي النبي وعقدهم الصلح الذي ظنه من ظنه من الصحابة ان فيه الدنيا - 00:32:03

وفيه النقص على المسلمين وفي ثناياه النصر والعزبة بطاعة الله وطاعة رسوله وهذا اصل شريف لكم يا طلاب العلم ويَا عون المسلمين اذا رأىولي الامر امرا ترى فيه المصلحة لا يجوز ان يتلب عليه - 00:32:21

ولا يجوز ان يعترض عليه في مقام النصيحة بناصح والقرار النهائي والمعتمد على ما يراه حتى قال عمر رضي الله عنه ومن عمر انعطي الدنيا في ديننا قالها لابي بكر ولعثمان - 00:32:40

قال له ابو بكر ليس رسول الله قال بلى قال فالزم غرزه لا تخالفه لا تتلب عليه الزم غرزه فيه الخير وقد اظهر الله ذلك حتى سمي هذا الصلح فتحا - 00:32:59

من جرانه وبنوده انه يرجع من عامه ذلك ولا يعتمر وهذا هو صد المشركين عن النبي وعن المؤمنين ان يعتمروا وفيها قول الله جل وعلا فيما انزله واتموا الحج والعمر لله. فان احصرتم - 00:33:16

كما حصل لكم في الحديبية ما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في من لم يجد ما تيسر من الهدي الحمد لله ينتقل الى بدلها وهذا صار حكما في كل هدي عجز عنه المسلم ينتقل الى بدلها ما بدلها صيام ثلاثة ايام في الحج - 00:33:35

سبعة اذا رجعتم واتموا الحج والعمر لله فان احصرتم بما استيسر من الهدي ولا تحلقو رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله صده المشركون عن عمرته وصار بعدها هذا الصلح ومدته عشر سنين تفرغ فيه النبي صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس في الافق - 00:33:59

ودعوتي زعماء الناس النجاشي وارسل كتابا الى المقوق الصاحب مصر في الاسكندرية والى قيصر ملك الروم والى كسرى ملك الفرس والى المنذر بنساواة فتح الله عليه خبير واتي في ذي القعدة من السنة السابعة في عمرة - 00:34:22

مقابل العمرة التي صد عنها وهي عمرة القضاء تسمى عمرة المقاضاة تسمى عمرة القضية هذا الصد من المشركين الذين صدوا ان

النبي والمؤمنين معه و كانوا نحو من آخ خمسة عشر منه - 00:34:45

تزيد الى سبعة عشر او تنقص قليلا ما حكمه حكمه كما بينه ربي يحلق رأسه فان تيسر ذبح هديا امر النبي اصحابه ان يحلقوا رؤوسهم لم يبادروا ونال من ذلك منه - 00:35:01

واصحابه ودخل مفهوما على السيدة العاقلة ام سلمة رضي الله عنها قالت ان اصحابي امرتهم فلم يأتمنوا قالت يا رسول الله وهذا من عقلها وكمال نصحتها وهذا اللائق بالمرأة المسلمة ان تكون ذات عقل وذات رزانة وحصافة - 00:35:21

يا رسول الله انه امر لا يعرفونه اخرج ولا تلوي على احد. اتلتفت على احد واحلق رأسك وانظر ما يصنع القوم اخذ النبي برأيها ومشورتها. فخرج لم يلوي على احد - 00:35:41

يلوهم يعاتبهم لم يسمعوا لامرہ بل ادیهم وعلمهم بالتطبيق العملي وحلق رأسه تدافع الناس الى حلقة رؤوسهم هذا الرأي المصيب وهذه الاشارة الموقفة وفيه ان من حصر عن هذا البيت بعده او بخوف او بضياع - 00:35:59

او بمانع منعه من ان يؤدي نسكه فيه فانه يحلق رأسه في حق الرجال وتقصير النساء وان تيسر ذبح هديا لأن ليس كل الصحابة معهم في ذلك الوقت هادي ما زالوا في حالة الضعف - 00:36:23

وحالة العوز والفاقة رضي الله عنها. نعم الله عليكم قال رحمنا الله واياه ربيعة الرضوان اول وبناء فيها بريحانة هذا بينة. ويعنة الرضوان بعد وبني يعني بعد الحدبية بعدما صده المشركون بيعة الرضوان - 00:36:39

الحدبية تحت السمرة شجرة سمرة بايع فيها النبي الصحابة على القتال بعد الموت لانه نمى الى علمهم ان قريشا قتلت عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهي البيعة المشهورة - 00:37:00

المسطورة في القرآن في اية براءة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة علم ما في قلوبهم فاهم بيعة الرضوان فارقون عن عن غيرهم ممن امن بعدهم ولهم هذه الوعدة الكريمة من الله بان لهم الجنة - 00:37:19

وهي بيعة لهم للنبي على الموت يصافحونه على الموت ومنهم من بايعه ثلاث مرات رضي الله عنهم كسلمة ابن الاكوع حتى ابان الله الامر واجله بمجيء عثمان فحصل لهم الاجر والمثوبة ولم يحصل لهم - 00:37:39

الاذى والقتل وهذه البيعة التي كان فيها ما كان اى عمر خلافة ان اناسا يذهبون ينظرون الى موضع الشجرة التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بايع تحتها الصحابة. فامر بقطعها - 00:37:57

لئلا تكون اثارا يعظم بها غير الله وذرية الى الشرك بالله سبحانه وتعالى وهذا فقه راشد من خليفة الراشد دلنا النبي عليه في قوله عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:38:18

وبقوله تخصيصا لابي بكر وعمر رضي الله عنهم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وبني فيها بريحانة هذا ايش؟ هذا بينة بنى بريحانة وهي بنت زيد النظري من بنى النظير وقيل القرظية - 00:38:38

بنى بها عليه الصلاة والسلام. زوجة على قول طائفة نرجحها ابن القيم او سرية على قول الباقين اللهم صلى وسلم على رسول الله. نعم قال رحمنا الله واياه وفرض الحج بخلف فاسمعن - 00:38:58

وفرض الحج في السنة الخامسة وهذا ضعيف وقيل في السنة السادسة - 00:39:16

لما صد المشركون لأن الله قال واتموا الحج وال عمرة لله وهذا ما مضى عليه المصنف وهذا ايضا ضعيف السابعة قيل فرض في التاسعة وقيل في العاشرة وال الصحيح ان الحج فرض في السنة التاسعة - 00:39:37

وقيل في اول العاشرة اما دليل انه في التاسع فالآن النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يحج في الناس والحج عبادة دقيقة تحتاج الى علم وفقه لم يركف لها ان يقوم بالناس الا - 00:39:55

ابا بكر وقد اقامه النبي في ماذا؟ في شعيرتين الصلاة في الحج بالناس لم يقم احدا غيره في هاتين الشعيرتين وتقديمه فيهما دلالة على استحقاقه الخلافة والامامة بعده عليه الصلاة والسلام - 00:40:12

وكان فتح خيبر في السابعة خيبر في السنة السابعة في اثنانها مضى عليه الصلاة والسلام الى خيبر لما تجمع فيها اليهود وعلم منهم الشر والمكيدة والاغاظة لل المسلمين وهي عن المدينة مائة وسبعين كيلا - [00:40:33](#)

كم مرحلة تقريبا اربع مراحل وفيها الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مضى الى خيبر وفي الصحيح هذا في الصحيحين قال لاعطين الرأية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:40:57](#)

فبات الناس يذوقون ايهم يعطها فلما اصروا على طلع الصبح والفجر غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا معه فلما انصرف تطاولوا يريدون هذه المنزلة لا الامارة رئاسة الجيش وانما هذه المنزلة - [00:41:18](#)

اعطينا الرأية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقال عليه الصلاة والسلام ابن علي ابي طالب ولم يكن صلى معهم الفجر قيل يشتكي عينيه يا رسول الله - [00:41:39](#)

فدعى اوتى به يقوده اثنان فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرئ كأن لم يكن به وجع ثم دفع اليه الرأية وقال انفذ على رسلك. مشي المتهد مشيا - [00:41:54](#)

الواشق بالله لا عاجلا ولا طفقا وهذا سد لباب الطفاقة التي عند الناس انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم يهود ثم ادعهم الى الاسلام اول ما يدعى اليه التوحيد هو الاسلام. وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:42:11](#)

حق الله فيه ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم ففتح الله على يد علي هذا الفارس الهمام الضراغم - [00:42:35](#)

الذي وقف وناظح مرحبا فرساني وفي الرئيس اليهود الذي كان يتبتختر انا الذي سمعتني امي مرحبا انا الذي سمعتني امي مرحبا شاكبي السلاح بطل مجريب رد عليه علي انا الذي سمعتني امي حيدرة. كلث غابات كريه المنظرة - [00:42:51](#)

اكيلهم بالصاع كيل السندرة واجهه علي رضي الله عنه وتخالف معه ضربة فضربه علي ضربة انذر فيها رأسه عن جسده فكبر المسلمين وانهارت هاير وسلمت لل المسلمين. تسلمهما النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:17](#)

وكان لما قدم عليها خرجوا من حصونهم. حصونهم كثيرة لان خيبر ذات عيون ذكرها منها حول ثلات مئة عين ادركت الى عهد ليس بالبعيد فيها ثلاثة عيون جارية تمشي في الصيف - [00:43:41](#)

يستقي منها الناس في زروعهم خرجوا معهم مقاتلهم ومساحيهم فلما رأوا نبينا وال المسلمين قالوا محمد والخميس اي محمد والقتل قامت المعركة وقتل منهم من قتل كسرت شوكتهم واستأصلت زعاماتهم جاء عقلاءهم فصالحوا النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا نحن اهل ارظ - [00:43:56](#)

نعرفها ولا تعرفونها نصلح من شأنها فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على الشطر على النصف نصف لهم مزارعة ومساقاة بثمرتها. والنصف الثاني للمؤمنين وقسم ارض خيبر بينهم وقال على ان نبنيكم فيها ما نشاء - [00:44:27](#)

هذا اصل العقد غير المحدد بمدة الحديبية عشر سنين المصالحة بينها وبين المشركين في خيبر نبنيكم فيها ما شاء وهذا دليل لما ذهب اليه المحققون من العلماء من جواز الصلح من ولی الامر مع الكفار - [00:44:49](#)

مدة محددة كما حصل في الحديبية او مدة مطلقة كما حصل في خيبر والامر ينطوي على الامر الذي تقام به مصالح المسلمين يقام به حدود الله جل وعلا فكان فتح خيبر - [00:45:09](#)

هو ماذا الفتح العظيم المنوه عنه في سورة الفتح في قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك ففتحا مبينة اي بين الواضح نعم الله اليكم قال رحمني الله واياه - [00:45:25](#)

وتحظر لحم الحمر الاهلية فيها ومنتعة مسردية. نعم في غزوة خيبر منع وحرمت لحوم الحمر الاهلية. الحمر جمع حمار وتسمى الحمار الاهلية والانسية التي يستخدمها الناس في زروعهم وركوبهم - [00:45:43](#)

فإن النبي عليه الصلاة والسلام وجذور تفوح الغليان قال ما فيها؟ قال فيها لحوم الحمر يا رسول الله فامر بالقدود ان تكسر قالوا او تغسل قال او تغسل وامر بما فيها ان تكفى اي تنشر - [00:46:07](#)

وحرم عليهم لحوم الحمر الاهلية فانها رجس نزل تحريمها في عام خيبر ولم تحرم لانها ركاب الناس عندما ذهب الى ذلك بعض اهل العلم بل لانها مازاها رجس وحرم في تلك الغزوة المتعة الاذية والردية - [00:46:26](#)

وهو الاستمتاع بالمرأة مدة محددة تمنع نفسها من الرجل مدة محددة بعد المتعة نزل تحريمها في في عام خيبر وشدد تحريمها بعدها في عام الفتح لانه مبناه على الزنا المنظم - [00:46:49](#)

والذى ما زال اهل البدع للأسف يدبرون به لرخامتهم من جهة ولهم شبهة عندهم من جهة ثانية ولأن العرض أمره هين عليهم من جهة ثالثة حتى يعدون التمتع في ماتمهم وغيرها من اعظم القرى - [00:47:13](#)

جرأة وكذبا على الله وعلى دينه وعلى رسوله وعلى آل بيته صلى الله عليهم جميعاً والهم وسلم فنکاح المتعة من نکاح الجahلية المحرم کنكاح الشغار بل هو اشد منه بل هو اقرب ما يصور اليه انه زنا منظم ومرتب - [00:47:38](#)

لان الشريعة عظمت النکاح فجعلت له اركاناً ثلاثة وشروط اربعة تعظيمها لهذا العقد الذي فيه استباحة الفروج واثبات الانساب وقضاء الوتر وادامة العشرة نعم الله عليكم قال رحمتنا الله واياه ثم على ام حبيبة عقد - [00:48:01](#)

ومهرها عنه النجاشي نقد. نعم بعد خيبر عقد على ام حبيبة من ام حبيبة؟ انها رملة بنت ابي سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وكانت - [00:48:21](#)

تحت رجل من المهاجرين الاولئ هاجر بها الى ارض الحبشة وهو عبد الله بن جحش وتنصر بعدها ومات كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ان يزوجه اياها فامهرها النجاشي مهرها من عنده - [00:48:39](#)

امهر ام حبيبة مهرها من عنده كانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على ام حبيبة عقد ومهرها عنه النجاشي نقد دفعه عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي هذا فضل ام حبيبة - [00:49:02](#)

وانها تزوجها النبي بعد مرجعه من اين آما من خيبر وال الصحيح انها قبل خيبر لان في مرجعه من خيبر رجع جعفر بن ابي طالب بمن بقي من المهاجين الاولئ في الهجرتين الاوليبين التي مرت تنويه - [00:49:21](#)

عنها او عنهم الى خيبر. فقال عليه الصلاة والسلام والله ما ادرى بايهم افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقدم مع جعفر الاشعريون عبد الله ابن قيس ابو موسى الاشعري ومن معه و كانوا بظعا وسبعين - [00:49:42](#)

وبعد خيبر اسلم ابو هريرة خيرات تتبع على المؤمنين. نقف على هذا الموضع اه قدوم المهاجرين وقدوم ام حبيبة مع المهاجرين النبي عليه الصلاة والسلام ونكمel ذلك ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم - [00:50:00](#)

فضيلة الشيخ وجراكم الله عنا خير الجزاء والشكر موصول لكم اعزائنا المشاهدين. على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا - [00:50:18](#)

والله بما تعلمو خيبر. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصين. من خير ما يعين على التحصيل - [00:50:43](#)